اليمن وحكومة الأعباء

لا شك أن مراقبين كثراً سألوا عن سر الاهتمام الواسع بما تتداوله الأوساط السياسية والإعلامية والشعبية داخل اليمن وخارجه من أنباء تغيير حكومي وشيك يزيل غصة المجتمع من استحالة الازدهار في بلد عامر بخيبات الأمل.

أحمد الشرعبي

ويقع في وعي المحليين شيء من الإلتباس من أن يكون عامل الوهن وحده سببا في انقطاع حكومة الوفاق عن عقد جلساتها الأسبوعية دون مبرر مقبول أو عذر معقول ومن غير اكتراث بأهمية المكاشفة وإطلاع الشعب على مكامن الاعتلال وما إذا كان رئيس الحكومة قد تماثل للشفاء أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟ وعلى غير عادته في إذاعة أطول النشرات الإخبارية قياسيا بكل ميكروفوناتٍ العالم أو رد التلفزيون الرسمي خبرا مقتضبا عن مغادرة الأستاذ باسندوة لإجراء بعض الفحوصات الطبية والرواية الأدق أن الحكومة برمتها هي التي غادرت نطاق الجاهزية فالسائد في تقاليد الحكومات بما فيها حكومة أرض الصومال أن يغادر رؤساؤها بعد تكليف أقدم الوزراء للقيام بمهام العمل وهو أمر وثيق الصلة بمؤسسية الدولة بصرف النظر عن مزاج الأفراد أو تقديرات الشخوص.

لكن السؤال المثير للاستغراب هل تستحق حكومة ما يعرف بالوفاق الوطني اهتمام أحد بينما يخلو سجلها من علامات مضيئة تسري عن النفوس ما لحقها من وجل إثر عمليات التخريب التي طالت معظم المرافق الاقتصادية وأعطبت البنى التنموية دون وازع من ضمير أو رادع من قانون.

ويتراءى لنا أن التدرع بالمبادرة الخليجية وبنودها الخاصة بتشكيل حكومة وفاق بين طرفي الصراع الذي ما برح قائما لا يعكس غير عجز القادرين على التمام ذلك أن متطلبات المرحلة الراهنة الموسومة بالحوار الوطني لم تعد نفس المرحلة التي أعقبت المواجهات المسلحة عام 2011م .. فالثورة الشبابية انتهت إلى تسوية سياسية ومن غثاء السيل رفع شعاراتها مرة أخرى عدا عن حالتي التكسب أو الابتزاز ومن غير المجدي استمرار الحكومة بوضعها الرخو أو الإبقاء عليها لمجرد ارتباط قرار تشكيلها بنص تضمنته المبادرة والأولى تفسيره في سياق المهام الكلية للفترة الانتقالية ذات الخطوات المرحلية المتدرجة.. إن الظروف الذاتية والموضوعية تلح على الرئيس المنتخب عبد ربه منصور هادي للمبادرة في التقاط زمام المبادرة دون اعتبار للضغوط الحزبية التي تبالغ في تحاذقها على حساب المصلحة الوطنية العليا.

ذلك ان أوضاع البلاد أحوج ما تكون لحكومة تكنوقراط فإن لم يكن هذا ممكناً فلا أقل من الإسراع في تشكيل حكومة كفاءات ذات موجهات محددة ومهام حصرية لا تقبل التعميم ولا تواري الكساح ببرامج فضفاضة كما هو حاصل الآن.

لقد ظل الانقسام والمناكفات صفتين ملازمتين أداءات حكومة الوفاق بينما تكمن حاجة الرئيس هادي وحاجة المجتمع أيضاً إلى حكومة من طراز آخر لا تتعدد ولاءاته أو يستقي توجهاته من مصادر خارج المشروعية الوطنية لمتخذ القرار

وبواقع تجاربنا السياسية الخائبة في اليمن فإن قياس الأشياء بنظائرها يدعونا لترجيح الاحتمالات الشائعة بأن عجز الحكومة عن تحقيق الوفاق بين طرفيها وتقاعسها عن تحديد أولوياتها لا يرجع لضعف قدراتها فحسب ولكنه توجه مخطط له بهدف إثارة الشارع الشعبي ضد مركز القرار وإفساد جسور الثقة التي ربطت هادي بمواطنيه وجعلت منه رمزا لتطلعات اليمنيين الذين لم يبلغوا بعد مرحلة التغيير بالأفضل.. والواضح أن أمراكهذا بات مدركا لدى الأشقاء والأصدقاء ومن الأحرى بالرئيس هادي الاتكاء على قدرات وطنية متحررة من رواسب الصراع لتعينه على أعباء المرحلة لا لتضيف على كاهله مزيداً من الأعباء.

لقد بكى رئيس الحكومة بما فيه الكفاية ومن العدالة أن لا نراه يبكي مجدداً وحسبه التطوع بجزء من عمره في صحبة من لم يدعوا له غير ندب الذكرى ووحشة الأيام دون (صديق مواس أو عدو مداجيا) وفي العادة أن أصحاب القلوب الرقيقة والمشاعر العاطفية الجياشة لا تعوزهم الحاجة إلى أجهزة أمنية أو وزراء دفاع وهم غالباً أقرب ودا مع وزراء المالية لتسهيل عمل الجمعيات الخيرية.. على أننا في هذا البلد إنما نخشى استمرار (وضع السيف في موضع الندى) كما روى المتنبي ودلت عليه حكومة الوفاق الموعودة بأقسى حكم يصدره التاريخ في سفر الحكومات اليمنية!؟

وجهة مطر

أحمد غراب

اليمن شيخنا كلنا

تعريف الدولة المدنية باختصار هي أن يكون اليمن شيخ الكل ولا شيخ إلا اليمن وكلنا رعية عنده لا فرق بين مواطن ومواطن إلا بالعمل من اجل الوطن ومن جد وجد ومن زرع حصد.

تعريف الدولة المدنية هي اليمن الشيخ وليس الشيخ اليمن ومعنى هذا بالحرف الواحد أن القانون والعدل شيخنا كلنا.

هنا تتحقق العدالة والمساواة عندما يكون الوطن فوق الجميع ولا احد فوق الوطن بعيدا عن منطق أنا شيخ إذن أنا موجود وأنا رعوي إذن أنا مفقود.

أما مدنية وتمدن اليمن كله، وإلا مشيخة وتمشيخ اليمن كله بحيث يصبح عدد سكان اليمن اثنين وعشرين مليون شيخ والمهنة الرئيسية المشيخة ولأن هذا الأمر مستحيل فالحل هو ان يكون اليمن شيخ الكل ونعمل جميعا من اجل اليمن فهو كبيرنا ومعلمنا ووطننا وسماءنا التي نستظل تحتها وبحرنا الذي نلتمس فيه الرزق وأرضنا التي نزرع فيها قمحنا وقوتنا.

مسلسل شيخ العرب همام ليحيى الفخراني قدم نموذجا للمشيخة العربية الاصيلة ، فهو أكثر واحد بين الرعية قادر على تحمل هموم الناس ومعالجة مشاكلهم ومداواة مكلومهم وانصاف مظلومهم وحمايتهم من نفسه قبل حمايتهم من انفسهم واعدائهم.

منذ بزوغ الشمس يقعد تحت اشجار النخيل على ضفاف احدى البحيرات ويلتف حوله الرعية من كل صوب في الصعيد ليقدموا شكاويهم ما يعني اننا لسنا امام شيخ فحسب بل امام قاضي ومحكمة تنعقد بشكل يومي لفض الخلافات بين الرعية وانصاف المظلوم والتفريج عن المكروب واغاثة اللهفان اولا بأول دون تأجيل للقضايا لتتراكم وللحقوق للتزاحم وللحبة لتتحول إلى قبة.

والضعيف وصاحب الحق محمي بعدل همام وقوته فلن تجد في صعيد همام بن يوسف نزاعا مسلحا على الاراضي ولن تسمع صوت طلقة واحدة ولن ترى أي مظهر من مظاهر البسط والتهبش على اراضي البسطاء والموظفين فالحق محفوظ والعقاب على الخطأ يجتث أي جرأة على الاعتداء على حقوق الناس.

وكان من نبله انه كان يحمي من يستجير به في حال كان مظلوما وصاحب حق.

وكان له مركز تعلمي توثيقي يديره "بولس" يقوم بتوثيق كل خطاباته وكل بصائر الاراضي وكل التعهدات والاتفاقيات ويتعلم فيه الاطفال والشباب اصول القراءة والكتابة والحساب والاهم من ذلك انهم كانوا يتعلمون للممارسة فتجد الناجحين في قسم الحساب يعملون في جمع الغلة الزراعية بعد أن استوعبوا الموازين والنصاب وكان للبعد العقائدي حضوره فكان الحكم بشرع الله هو ميزان العدل وكانت المبادئ والاعراف الحميدة مبعث للمكافأة والتكريم والتقدير ،وكان همام هو غالبا من يصلي برعيته فتجد الدين المعاملة، وتجد المبادئ تتجسد على الواقع.

حتى على الصعيد الشخصي تجد نموذجا رائعا في المرح والبساطة وحسن الخلق وعدل المشاعر.

الشيخ الحقيقي هو وطن وليس فرد، مصلحة عامة لاقبلية ولاشخصية ولاتعصبية ولا رأسمالية.

"اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي"

Ghurab77@gmail.com

دعونا من هذا الغث..تعبنا!

عبد الناصر الهلالي

الحرب بدايتها كلام'وما تتناوله المواقع الإخبارية'والصحف إيذانا بهذه الحرب التي لا يتمناها أحد في هذا البلد المطحون..أفرط هذا الإعلام كثيرا في تناول الأخبار التي لا تستند إلى مصادر بقدر ما تخمن ما تتناوله' وتأوله على حسب ما تريد'ومن هذه الأخبار على سبيل المثال..

(تغيرات وشيكة في الحكومة..الجوف ينام على بحيرة نفط..تغيير في عدد من المحافظين..خلافات يمنية سعودية..شوقي هائل يقدم استقالته..الرئيس يقنع بيت هائل بسحب الاستقالة..على محسن يرفض القرارات الرئاسية.. رئيس الحكومة يغادر البلد'ويرفض العودة..الزعيم يتلقى دعوة لدراسة الملف السوري وسيخلف الأخضر الإبراهيمي وووو).....أخبار لا تعد'ولا تحصى تبثها مواقع تفرز سموم الحقد على هذا البلد من خلال تلك الأكاذيب التي لا علاقة لها بالحقيقة..صباح مساء والأخبار المفبركة تملىء صفحات فيس بوك'وتويتر'ومواقع بمسميات مختلفة..لم نكن نعرف عنها شيئا قبل حين من الدهر..الضوابط التي يجب أن تنظم الإعلام الالكتروني حتى اللحظة غير موجودة'ولا ندري ما دور وزارة الإعلام في هذا الجانب'وكيف تسمح لهذه المواقع تظليل الرأي العام'واللعب بمشاعره على غير هدي'وذبحه على الطريقة المجوسية..الصحف الأهلية تحديدا هي الأخرى تخرج صباحا بمنشيات (حنانة طنانة)'وحين تقلب صفحاتها تتمنى لو أنك تجد جملة من ذلك (المني شيت)..من أين(مشعوا) ذلك الخبر الذي كسر الدنيا حسب وصفهم الدائم لما يكتبون؟..الله أعلم..الرحمة بهذا المجتمع(المجعوث) خفوا عليه ..لم يعد فيه طاقة على تحمل البؤس'والغثاء المنشور في صحفكم'ومواقعكم العابثة بحياتهم..صدقوني هذه ليست الصحافة التي يريدها الناس'وليست الحقيقة التي يجب أن تكون فيها'وتفيدهم..الصحافة تعني نقل الحقيقة'وتحري المعلومة المنشورة'والتزام الحياد ما أمكن ذلك،'وقبل ذلك تنوير للمجتمع'وليس تظليلا له.. الناس بحاجة إلى من يخفف عنهم وطأة الحياة'وليس من يذهب بهم بعيدا أكثر مما يحلمون'أو يدخلهم في خرم الإبرة..الذي يفقدون بداخله الأمل في الحياة ..الأمل في بناء وطن يتسع لجميع أبنائه..الأمل في غد نرجو أن يكون أفضل..دعونا من العمل الموجه الذي تموله أياد تعبث بالبلاد'وتعبث بمقدراته'وتهدر طاقات البشر فيه..دعونا من هذا كله ..وكونوا واقعيين ولو مرة واحدة في حياتكم المنهية..ولذا فإن التعويل اليوم يقع على الإعلام الرسمي..هذا الإعلام يجب أن يكون البديل الأفضل في ظل هذا الغثاء المنشور'والمبثوث.. المطلوب من الإعلام الرسمي'(وهي فرصة على كل حال لن تعوض إذا ما أخذ بناصيتها'وعمل بجد في تقديم المعلومة الصحيحة للناس 'ولزم الحياد'وحول توجهاته من الاهتمام بالرسمي إلى قضايا الناس).. المطلوب رفع مستوى ما ينشر وتحري الصدق..بالفعل سيكون البديل الثقة الذي لا يجدها القارئ حتى اللحظة..أمامه فرصة يجب ألا يضيعها'وأمام وزارة الإعلام مهمة يجب القيام بها 'وهو تنظيم عمل المواقع الالكترونية'ورسم سياسة واضحة، لا أعني هنا تكبيل حريتها وملاحقة صحفييها'ولكن منع تظليل الرأي العام، هذا سيكفي الناس عناء ما يقرأون.

وهم الفيدرالية

عبدالله دوبلة

الأوهام خطيرة بالفعل، إلا أن أخطرها تلك التي تقدم تحت دعاوى العقلنة والاعتدال، أما المتطرفة فهي واضحة بطبيعتها..

فك الارتباط والفيدرالية مثالان جيدان على هذه الحالة، حيث لا تتطلب دعاوى الانفصال جهدا كبيرا لمعرفة كم هي متطرفة، في حين تبدو "الفيدرالية" خيارا جيدا ومتزنا، مع أن الأمر لا يخلو عن كونه وهما كبيرا.

لا أحد هنا ضد الفيدرالية كآلية سياسية، ليس إلا ضد الطريقة الاحتيالية التي تقدم بها كحل سحري ومتفضل لمعالجة المسألة الوطنية، الجنوبية على وجه الدقة، حيث ثمة أداء سياسي قديم كان قد أنتج لنا كل هذه العاهات الموجودة في البلاد، ولا يزال يحرص على إنتاج المزيد منها باسم الفيدرالية هذه المرة.

مشكلة الفيدرالية أنها كانت آخر تلك "الأصنام" التي يجيد سياسيونا خلقها ببراعة، حيث يبشر بها الآن كمنقذ أخير للدولة والوحدة، مع أنها كآلية يمكن أن تكون آلية وحدة، كما يمكن أن تكون آلية تفتيت وانفصال. فهي آلية وحدة في حال دويلات منفصلة لتكون دولة واحدة، وهي آلية انفصالية في حال دولة مركزية في طريقها إلى الانفصال، كحالتنا الآن. سيقول متحاذق هي كذلك إن تم الأمر على إقليمين، لكن من قال إنها كأقاليم سترضي مطالب الانفصال، أو أنها حتى ما تحتاجه دولة موحدة بالفعل.

فالسؤال ابتداء هو، هل الفيدرالية هي ما نحتاجه بالفعل للخروج من الأزمة الوطنية الراهنة؟!، وإن كانت كذلك، لمَ هي على إقليمين، أو أقاليم، أو لم لا تكون الوحدات الإدارية الراهنة مسألة كافية إن كان الحكم غير المركزي هو الغرض؟!.

يتوارى أهل فك الارتباط خلف فيدرالية الإقليمين، ويتحايل خصومهم بالأقاليم، وهذا التحايل إن تم اعتماده للحل سيفاقم الأزمات ولن يحلها، فهو ما كنا نفعله دائما.. فالأوهام لا تنتج إلا المزيد من الخيبات والأوهام، ولا ينقصنا ذلك.

قياس الاستبعاد وحجم الهوة (3-4)

من "سياسات" التخفيف من الفقر والبطالة إلى سياسات مواجهة الاستبعاد الاجتماعي

أ.د./ محمد الميتمي

ربما قد يرى البعض أن لا حاجة لنا بقياس مظاهر الاستبعاد، إذ يكفي التجول في إنحاء مدن اليمن وأريافها لترى البؤس والمعاناة الإنسانية الدرامية لملايين البشر التي ولّدها هذا الاستبعاد، ويكفي أن ننظر في عيون الأطفال والنساء والمهمشين الذي لا يحصى عدد همومهم يفترشون الشوارع والطرقات ويتسولون لنتبين مقدار حجم الهوة التي تبتلع روح ومعاني المواطنة المتساوية وتهتك نسيج الوحدة الوطنية.

ولكننا أرتأينا أهمية أن نقيس هذا الاستبعاد الاجتماعي عبر مؤشرات كمية لكي نستوعب حجم الكارثة التي أنتجها الاستبعاد. وللقيام بذلك سنلجأ لبعض المؤشرات الكمية التي تقيس بدرجة أساس نتائجه التي تتمظهر في أشكاله مادية كالفقر والبطالة ونقص الدخل وما شابه ذلك. غير أن هناك مؤشرات نوعية لهذا الاستبعاد كالقهر وانعدام الحرية والاستلاب الداخلي لا تسمح مساحة مقال كهذا بتناولها. ولذا فسنكتفي بالمقاييس الكمية المتاحة التي سندخل فيها مباشره دون شرحها أو تعريفها إلا بما تقتضيه الحاجة لمساعدة القارئ على استيعابها.

المؤشر الأول هو عدد السكان الواقعين تحت خطوط الفقر وديناميامته تشير المصادر الإحصائية الرسمية الوطنية والدولية إلى اتساع رقعة الفقر في اليمن منذ مطلع التسعينات. ففي عام 1992م كانت نسبة السكان الواقعين تحت الفقر الوطني وفقر الغذاء قد وصلت إلى 19.1٪ و9٪ على التوالي، وارتفعت عام 2005م إلى 34.8٪ و13٪، وبحلول عام 2011م وصلت إلى 56٪ و33٪ على التوالي من إجمالي سكان اليمن.

أي أن عدد السكان تحت خط الفقر العام وفقر الغذاء أرتفع من 2.4 مليون و1.2 مليون نسمة على التوالي عام 1992م إلى 13 مليون نسمة وبعدد لا يقل عن تسعة ملايين تقريبا اليوم تحت خط فقر الغذاء.

كما ارتفع عدد العاطلين عن العمل من 9٪ من إجمالي قوة العمل عام 1994م إلى 35٪ بحلول عام 2011م.

وبلغة الأرقام الفصحية ارتفع عدد العاطلين من 324 ألف عاطل إلى 2.5 مليون عاطل عن العمل يمثل الشباب نسبة 60٪ منهم تقريبا.

سوف نستخدم معامل جيني للدخل لإيضاح قوة الاستبعاد الاجتماعي وديناميته وحدته في اليمن خلال العقود الثلاثة الماضية.

وهذا المعامل يشير إلى أنه كلما كانت قيمته صفرا كان العدالة الاجتماعية مثالية وكلما أقتربنا من الواحد الصحيح كلما اشتد التمايز الاجتماعي. ففي اليمن فقد إرتفع معامل جيني من 20.3 تقريبا في عام 1992م إلى 0.42 عام 1998م ليرتفع إلى 0.6 بحلول عام 2005م، ولا شك أنه اليوم قد تجاوز 0.7٪ على أقل تقدير. وبمعنى آخر لم يعد يتعدى اليوم نصيب نسبة العشرين في المائة من الفئة الأفقر في المجتمع أكثر من 1.6٪ من إجمالي الدخل القومي فيما تستأثر العشرين في المائة الأغني بأكثر من 67٪ من هذا الدخل مقابل 8٪ و84٪ قبل ثلاثة عقود من هذا التأريخ ، كما أن اليمن من بين أبرز الدول في العالم من حيث مؤشر عدم المساواة في ملكية الأرض حيث بلغ هذا المؤشر في اليمن في منتصف التسعينات نحو 0.64 مقابل 0.35 في مصر على سبيل المقارنة وهو مؤشر يزداد ارتفاعاً. وهنا نلحظ حجم الهوة المتسعة للتمايز والاقصاء الاجتماعي في هذا البلد والتي أشتدت خلال العقود الثلاثة الماضية.

وها نحن ندخل العقد الثاني من الألفية الثانية وما زال اليوم هناك أكثر من 60٪ من السكان لا يحصلون على المياه النقية ونحو 85٪ لا يعرفون الصرف الصحي ومازال نصف السكان في سن التعليم لا يحصلون على التعليم وثلث السكان يعيشون في إراض قاحلة متهالكة، ويكون الاستبعاد اشد ضراوة وقساوة تجاه المرأة، حيث بلغ مؤشر عدالة النوع الاجتماعي في اليمن عام 2012م نحو 0.75 مقارنة بمؤشر العدالة هذا في هولندا على سبيل المقارنة بنحو 0.04 ومقارنة بمتوسط عالمي وقدره 0.46 ، بل أننا أكثر ترديا في هذا المؤشر بمقدار نقطتين عن بلدان جنوب الصحراء الافريقية الأفقر في العالم. ولهذا لا عجب بأن تحتل اليمن من بين أعلى المعدلات في العالم من حيث وفيات الاطفال الرضع والاطفال دون سن الخامسة ووفيات الامهات. وهو الأمر الذي جعل اليمن تحتل اليوم واحد من أدنى مراتب التنمية البشرية في العالم حيث يشير تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 2013م إلى أن اليمن قد تراجعت في هذا المؤشر إلى المرتبة 160 من بين 185 دولة في العالم بعد أن كانت تحتل المرتبة 144 قبل عشر سنوات فقط من هذا التاريخ. لقد خلفت منظومة الحكم السابق ذات النهج الاقصائي دمارا هائلا في البنية الاجتماعية اليمنية مما يتطلب منا جهوداً جبارة وحثيثة لردم الهوة السحيقة التي خلفها هذا الاستبعاد في كافة أبعاده. ويكفي أن نشير للإيضاح إلى أنه من أجل تقليص عدد الفقراء بمقدار النصف فقط أي من 13 مليون فقير في الوقت الحاضر إلى سبعة ملايين فقير بحلول عام 2023 فإننا نحتاج إلى نمو اقتصادي مستدام لمدة عشر سنوات بمعدل لا يقل عن 7٪ سنويا. سوف نناقش في الحلقة الأخيرة من هذا المقال السبل الكفيلة بردم هذه الهوة السحيقة والخلاص من مخلفات الاستبعاد.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388